# الجمانة

إن الله رفع المرأة وشرفها ، وأعلى قدرها ومكانتها ، وضمن حقوقها وأكرمها ، وشرع لها ما يصونها ويحفظها ولم تعرف البشرية ديناً ولا حضارة عنيت بالمرأة أجمل عناية وأتم رعاية وأكمل اهتمام كالإسلام .. تحدَّث عن المرأة ، وأكد على مكانتها وعظيم منزلتها ، جعلها مرفوعة الرأس ، عالية المكانة ، مرموقة القدر ، لها في الإسلام الاعتبار الأسمى والمقام الأعلى ، تتمتع بشخصية محترمة وحقوق مقررة وواجبات معتبرة ( أماً وأختاً وزوجةً وبنتاً )

ولن يكون للمرأة شرف أو عزٌ أو مكانة إلا بالإسلام ، فبقدر تمسكها بدينها والتزامها بشرع ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم تكون سعادتها ويتحقق فلاحها ونجاحها في الدنيا والآخرة ، يقول الله عز وجل ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ .

اللهم احفظ نساءنا من كل سوء ، واجعلهن من الصالحات المخلصات ، وزينهن بالعفة والحجاب والحياء ، وأعذهن من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

# رسالة من أهل العالم

أقلامٌ جائرة، وألسنةٌ كاذبة، ومقالاتٌ خاطئة، سَطَّرت بأقلامها كلَّ ما يحارب العقيدةَ والقيَم والأخلاق، فاتَّقي الله أيتها المسلمة، ولا تَنْقادي لتلك الدِّعايَة، ففيها هدمٌ لكرامتك وأخلاقك، ونسخ لفضيلتك، وزجّ بك في التّرهات التي لا نهايةَ لها سِوى الانحلال من القيَم.

**أيّتُها المرأة المسلمة**، أيّتُها المرأة العفيفة، أيّتُها المرأةُ ذات الدّين والخُلُق والقيَم تربَّيتِ بين أبوَين مسلمين، ونشأتِ على فطرة الإسلام، وتعلَّمتِ على هدي الإسلام ونشأتِ على هذا الخُلق الكريم؛ العفّة والصيانة والحشمة والبُعد عن كلّ ما يخالف شرع الله، هكذا أراد الإسلام لك أيتها المسلمة، قال الله تعالى: ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ سورة الأحزاب ٣٣.

وهذا المأمولُ من فتيات الإسلام اللواتي تربَّينَ على الهدَى والأخلاق الكريمة والبعد عن مواطن الريبة والشرّ والفساد، هذا الخُلق القيِّم والحشمة والعفّة أغاظَت أعداءَ الإسلام، وأغاظت أعداءَ الشريعة، أغاظت من يريدون بهذه الأمة كيداً ومصيبة، ومَن يريدون بهذا الدّين الأذَى والبلاء، من يكيدونَ للإسلام وأهله، مَن لا يريدون للأمّة أن تبقى على خيرها وسماتها وكرامَتها، فدَعَوها إلى العمل بجانب الرجال، وهيّئُوا لها الفُرَص، وادّعوا بذلك أنهم ساهمُوا في سَعْودة الأمّة، وأنهم وأنهم ... إلى آخر ما يقولون وما يعتذرون.

من خطبة لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية

الشيخ / عبد العزيز آل الشيخ (حفظه الله)

# يافتاة الخير

هل تعلمين أن الحرب الموجهة إليك حرب ضروس يريدون منها استعبادك .. وهتك عرضك .. باسم الحرية والمساواة .. فما معنى الحرية التي يدعوا إليها المفسدون ؟ .. ولماذا لا يدعون إلى تحرير العمال المظلومين .. والضحايا المنكوبين .. والأيتام المنبوذين ؟ .. لماذا يصرون على أن المرأة العفيفة الطاهرة .. التي تعيش في ظل وليها .. مصانة محفوظة.. لماذا يصرون دائماً على أن هذه المرأة تحتاج إلى تحرير ؟! .. هل حشمة المرأة وحياءها وعفتها .. يعد عبودية تحتاج أن تتحرر المرأة منها ؟ .. هل إبعاد المرأة عن أماكن الرجال في العمل ... هو عبودية وذل للمرأة ؟! .. هل تربية المرأة لأولادها .. وقيامها على بناتها .. وقرارها في بيتها .. هو عبودية تحتاج إلى تحرير ؟ .. ثم .. لماذا نجد أن أكثر من يتنابحون ويدعون إلى تحرير المرأة .. وتغريبها .. ويزعمون أن حجابها قيد وغل لابد أن تتحرر منه .. لماذا نجد أن أكثر هؤلاء هم ليسوا من العلماء .. ولا من المصلحين .. وإنما أكثرهم من أتباع الغرب .. وأهل الهوى .. وأصحاب الشهوات المسعورة ؟ .. فلماذا يدعوا هؤلاء إلى تحرير المرأة ؟ .. لماذا يستميتون لإخراج العفيفة من بيتها وحجابها وعفافها .. لماذا ؟!!!

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

من كتاب ( إنها ملكة ) للدكتور / محمد بن عبد الرحمن العريفي

العفة مخالفة لطريق الهالكين : قال الله تعالى :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾

قال ابن كثير – رحمه الله – : " يخبر تعالى أنه يُريد أن يبين لكم أيه المؤمنون ما أُحِلّ لكم وحرّم عليكم مما تقدّم ذكره في هذه السورة وغيرها ﴿ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ يعني طرائقهم الحميدة واتباع شرائعه التي يحبها ويرضاها ،﴿ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ أي من الإثم والمحارم ، وقوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ أي يريد اتباع الشياطين من اليهود والنصارى والزناة (وأتباعهم ) أن تميلوا عن الحق إلى الباطل ميلاً عظيماً "

تفسير ابن كثير

**قال ابن القيم ( رحمه الله ) :**

" ولا ريب أن تمكين النساء من اختلاطهن بالرجال أصل كل بليّة وشر ، وهو من أعظم أسباب نزول العقوبات العامة ، كما أنه من أسباب فساد أمور العامة والخاصة " .

من رسالة ( نداء إلى العفيفات )

إعداد القسم العلمي بمدار الوطن للنشر والتوزيع

# اعترافات

**قالت المثلة الأمريكية :**

( بربارة ستريباند ) في آخر مقالة صحفية لها :

" لقد بدأت أتأكد من أن أشياء كثيرة تنقصني ، اهتممت أكثر مما يجب بحياتي الفنية ، ونسيتُ حياتي كامرأة وكإنسانة ، مما جعلني اليوم أحسد النساء اللواتي عندهن الوقت الكافي للاعتناء بأزواجهن وأطفالهن ، والحقيقة أن النجاح والشهرة لا معنى لهما في غياب الحياة العائلية العادية حيث تشعر المرأة أنها امرأة " .

**قالت الكاتبة الإنجليزية :**

( الليدي كوك ) في جريدة ( الإيكو ) :

( إن الاختلاط يألفه الرجال ، ولهذا طمعت المرأة بما يخالف فطرتها ، وعلى قدر كثرة الاختلاط تكون كثرة أولاد الزنا ، وههنا البلاء العظيم على المرأة ) .

ثم قالت : ( أما آن لنا أن نبحث عما يخفف – إن لم نقل : يزيل – هذه المصائب العائدة بالعار على المدنية الغربية ؟ أما آن لنا أن نسلك طرقاً تمنع قتل ألوف الآلاف من الأطفال الذين لا ذنب لهم ، بل الذنب على الرجل الذي أغرق المرأة المجبولة على رقة القلب .

# المرأة الفرنسية

**الفرنسيات : مَلَلْنا المساواة مع الرجال والجري وراء مترو المواصلات !!**

أجرت مجلة ( ماري كير ) في فرنسا استفتاءً للفتيات الفرنسيات من جميع الأعمار والمستويات الاجتماعية والثقافية، وكان عنوان الاستفتاء:

" **وداعاً عَصرَ الحُرِّيَّة ، وأهلاً عصرَ الحَريم** " .

وشمل الاستفتاء مليونين ونصف المليون من النساء الفتيات المنخرطات في مجالات العمل ، وكذا المستقرات في البيوت .

وكانت النتيجة أنَّ ( ٩٠ ٪ ) من النساء يُفَضِّلْنَ البقاء في المنزل وعدم الخروج للعمل ، وقُلْنَ : لقد

**مَلَلْنَا** المساواة مع الرجل .

**مَلَلْنَا** حياة التوتُّر ، ليلَ نهار .

**مَلَلْنَا** الاستيقاظ عند الفجر للجري وراء المترو .

**مَلَلْنَا** الحياة الزوجية التي لا يَرى الزوجُ فيها زوجتَه إلا عند النوم .

**مَلَلْنَا** الحياة التي لا ترى فيها الأُمُّ أطفالَها إلا عند مائدة الطعام .

( مجلة الأسرة – العدد ١٠٧

صفر ١٤٢٣ – الصادرة عن مؤسسة الوقف بهولندا )

# المجتمع الغربي

يقول الأستاذ محمد محمد حسين (رحمه الله) :

" وفي الوقت الذي يتجرع فيه الغرب آثار خروج المرأة على فطرتها ووظيفتها ، كان بعض كتابنا ومفكرينا ينادون بأن نأخذ في ذلك الطريق الذي انتهى بالغرب إلى ما هو فيه من مشاكل اجتماعية واقتصادية هزَّت دعائم مجتمعه هزاً عنيفاً أفقده استقراره واتزانه ، وعرَّض سلامته وكيانه لأشدّ الأخطار ، ولقد يبدو للدارس المتأمل أنّ المرأة لا توضع الآن حيث تدعو الحاجة – صحيحة كانت أو مزعومة – إلى أن توضع ، ولكنها توضع لإثبات وجودها في كل مكان ولإقحامها على كل ما كان العقل والعرف ينادي بعدم صلاحيتها له ، فليس المقصود بتوظيفها في هذه الأيام : سدّ حاجة موجودة ، ولكن المقصود هو مخالفة عرف راسخ ، وتحطيم قاعدة مقررة ، وإقامة عرف جديد في الدين وفي الأخلاق وفي الذوق ، وخلق المبررات والمقومات التي تجعل انسلاخنا من إسلامنا وعروبتنا وشرقيتنا أمراً واقعاً ، كما تجعل دخولنا في دين الغرب ومذاهب الغرب وفسق الغرب أمراً واقعاً كذلك " .

## انهيار الحضارة

**قال الدكتور مصطفى السباعي ( رحمه الله ) :**

( فمن المعلوم تاريخياً أنّ من أكبر أسباب انهيار الحضارة اليونانية تبرج المرأة ، ومخالطتها للرجال ، ومبالغتها في الزينة والاختلاط ، ومثل ذلك حصل تماماً للرومانيين ، فقد كانت المرأة في أول حضارتهم مصونة محتشمة ، فاستطاعوا أن يفتحوا الفتوح ، ويوطدوا أركان إمبراطوريتهم العظيمة ، فلما تبرجت المرأةُ وأصبحت ترتاد المنتديات ، والمجالس العامة – وهي في أتم زينة ، وأبهى حلة – فسدت أخلاق الرجال ، وضعفت ملكتهم الحربية ، وانهارت حضارتهم انهياراً مريعاً ) .

من ( مجموعة رسائل في الحجاب والسفور ) لمجموعة من العلماء

# زهرة المجتمع

وقال الدكتور لطفي الصباغ :

" إن الدعاء لخروج المرأة من البيت لتخالط الرجال جر المآسي والكوارث ، وقد بدأ براقاً جذاباً لتكون المرأة زهرة المجتمع وواسطة العقد المكرمة ، ولكن انتهى بها الأمر إلى مهانة لتكون كانسة للطرقات ، وخادماً في الخمارات ، وربما تعرضت في خروجها هذا إلى ما يهدد عفتها ، ويقضي على مستقبلها ، إن المسؤولية تقع على الرجال والنساء من المؤمنين المتقين ، ولابد من أن تنطلق صيحات الخير في وجوه الجائرين ، ولكلمة الحق سلطان وأي سلطان "

من كتاب

( مجموعة رسائل في الحجاب والسفور )

# الأنوثة

يقول الدكتور ( ألكسي كاريل ) :

" إن الاختلافات الموجودة بين الرجل والمرأة لا تأتي من الشكل الخاص للأعضاء التناسلية ، ومن وجود الرَّحِم والحمل ، أو من طريقة التعليم ... إنها ذات طبيعة أكثر أهمية من ذلك ، إنها تنشأ من تكوُّن الأنسجة ذاتها ، ومن تلقيح الجسم كله بمواد كيماوية محددة يفرزها المبيض ، ولقد أدّى الجهل بهذه الحقائق الجوهرية بالمدافعين عن الأنوثة إلى الاعتقاد بأنه يجب أن يتلقى الجنسان تعليماً واحداً ، وأن يُمنحَا سُلُطات واحدة ، ومسؤوليات متشابهة .

**والحقيقة** : أنَّ المرأة تختلف اختلافاً كبيراً عن الرجل ، فكلُّ خلية من خلايا جسمها تحمل طابع جنسها ، والأمر نفسه صحيحٌ بالنسبة لأعضائها ، وفوق كل شيء جهازها العصبي ، فالقوانين الفيسيولوجية غير قابلة للَّين ، شأنها شأن قوانين الأفلاك والنجوم ، فليس في الإمكان إحلال الرغبات الإنسانية محلها ، ومن ثم فنحن مضطرون لقبولها كما هي .

فعلى النساء أن يُنَمِّينَ أهليَّتَهُن تبعاً لطبيعتهن ، دون أن يحاولن تقليد الذكور ، فإن دورهنَّ في تقدم الحضارة أسْمَى من دور الرجال ، فعليهنَّ ألا يتخلَّينَ عن وظائفهن المحدَّدة " .

( عمل المرأة في الميزان للدكتور محمد البار )

# أعظم وظيفة

ويقول الدكتور نور الدين عتر :

" الحقيقة أن اشتغال المرأة بغير هذه الوظيفة التي خُلقَت لها ، وجُبلت على ملاءمتها ، له أضرار تفوق كثيراً ما توهم القاصرين في تقدير العواقب ؛ لأنها أضرار تشمل نواحي الحياة الإنسانية المادية والمعنوية " .

# المعنى الحقيقي لكلمة الحجاب في الإسلام

**سئل سماحة الشيخ/ عبد الله بن حميد (رحمه الله ) :**

هل المعنى الحقيقي لكلمة الحجاب في الإسلام هو أن لا يظهر من المرأة سوى وجهها ويديها ؟ أم أن هناك معنى أوسع وأعمق لكلمة الحجاب في الإسلام ؟

**فأجاب** : الحجاب في الإسلام بينه القرآن وهو : أن المرأة المسلمة ينبغي أن تكون عفيفة ، وأن تكون ذات مروءة ، وأن تكون بعيدة عن مواطن الشُبه ، بعيدة عن اختلاطها بالرجال الأجانب ، هذا هو معنى الحجاب بالإضافة إلى ستر وجهها ويديها عن الرجال الأجانب ، لأن محاسنها وجمالها هو في وجهها والله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ومعناه : هو أن " الخمر " جمع خمار وهو ما تجعله المرأة على رأسها ، ثم تنزله حتى يصل إلى جيبها ، والجيب هو الفتحة التي تكون على الصدر ، هذا معنى﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ﴾ كالآية الأخرى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ﴾

الجلابيب جمع جلباب ، والجلباب : هو ما تجعله المرأة على رأسها مرخية له على وجهها ، هكذا ينبغي وهذا هو الحجاب والغرض من هذا كله هو إبعاد المرأة المسلمة عن مواطن الفتنة أن لا تفتتن بالرجال ، وأن لا يفتتنوا بها فإن " النساء شقائق الرجال " والله سبحانه وتعالى أخبر عن نساء النبي ، وهن أطهر قلوباً وأعمق علماً وأعظم من نساء وقتنا ، والصحابة أجل وأفضل وأطهر قلوباً وأعمق علوماً من رجال زماننا ، قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ والحجاب وسيلة والغاية من تلك الوسيلة هو محافظة المرأة على نفسها والبقاء على مروءتها وعفافها وإبعادها عن مواطن الشُبه وأن لا تفتتن بغيرها وأن لا يفتتن غيرها بها فإن محاسنها وجمالها كله في وجهها والله أعلم .

# الغـــيـــرة على الأعـــــراض

إن كريم العرض ليبذل الغالي والنفيس للدفاع عن شرفه ، وإن ذا المروءة الشهم يقدم ثروته ليسد أفواهاً تتطاول عليه بألسنتها أو تناله ببذيء ألفاظها ، نعم إن الشهم ليصون عرضه بالمال ، فلا بارك الله بما لا يصون عرضاً .

بل لا يقف الحد عند هذا فإن صاحب الغيرة ليخاطر بحياته ويبذل مهجته ويعرِّضُ نفسه لسهام المنايا عندما يرجم بشتيمة تلوث كرامته ، يهون على الكرام أن تصاب الأجسام وتسيل الدماء لتسلم العقول وتحفظ الأعراض ، وقد بلغ دينكم في ذلك الغاية حين أعلن نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم : ( من مات دون عرضه فهو شهيد ) .

يا أصحاب الغيرة : كم للفضيلة من حصن امتنع به أولاد النخوة فكانوا بذلك محسنين وكم للرذيلة من صرعى أوردتهم المهالك فكانوا هم الخاسرين .

في ظلال الفضيلة عفة وأمان ، وفي مهاوي الرذيلة ذلةٌ وهوان ، والرجل هو صاحب القوامة في الأسرة ، وإذا ضعف القوّام فسد الأقوام ، وإذا فسد الأقوام خسروا الفضيلة وفقدوا العفة وتاجروا بالأعراض وأصبحوا كالمياه في المفازات يلغ فيها كل كلب ويكدر ماءها كل وارد .

من رسالة لمعالي الشيخ الدكتور / صالح بن عبد الله بن حميد
(رئيس مجلس القضاء الأعلى )

# المرأة والعمل

**قال ابن الجوزي رحمه الله :**

" ينبغي للمرأة أن تحذر من الخروج مهما أمكنها ، إن سلمت من الفتنة في نفسها لم يسلم الناس منها ، فإذا اضطرت إلى الخروج خرجت بإذن زوجها في هيئة رثة وجعلت طريقها في المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق ، واحترزت من سماع صوتها ، ومشت في جانب الطريق لا في وسطه " .

من كتاب ( أحكام النساء )

## الخسارة

" سيصحب خروج المرأة تغييرات اجتماعية جذرية ، مهما ادعينا غير ذلك ، ولابد أن تزداد المخالفات الشرعية ، وسيغلف النتن والقذر بعبارات الحب الجوفاء ، وعبارات التحرر والتقدم ، إلى آخر المعزوفة المجوجة التي لا تمل أجهزة الإعلام عن إسماعنا إياها صباح مساء ، وسيزداد الزواج صعوبة ، وستقل الرغبة في إنجاب الأطفال ، حتى لو أمكن الزواج ، وسيقل عدد السكان ، وتكون النتيجة الحتمية : زيادة الحاجة للعمالة الأجنبية بدلاً من خفض تلك الحاجة ، وستنتهي حتماً إلى حالة من الفوضى الاجتماعية والخلقية كالتي عاني منها الغرب ، وستكثر الجرائم بمختلف أنواعها ، ويزداد العنف وإدمان المخدرات بين الشباب الذي فقد حنان الأمومة ودفء الأسرة ، لأن الأمهات مشغولات في المصانع والمتاجر والمكاتب ، وهكذا يكون خروج المرأة للعمل وبالاً على المرأة وعلى المجتمع ، وخسارة اقتصادية واجتماعية فادحة " .

من كتاب ( عمل المرأة في الميزان ) للدكتور محمد علي البار

# حتى لا نهدم المجتمع

**قال الشيخ عبد العزيز بن باز ( رحمه الله ) :**

" إن الدعوة إلى نزول المرأة للعمل في ميدان الرجال ، المؤدي إلى الاختلاط ، سواء كان ذلك على جهة التصريح ، أو التلويح ، بحجة أن ذلك من مقتضيات العصر ومتطلبات الحضارة ، أمر خطير جداً ، له تَبِعَاتُه الخطيرة وثمراته المُرَّة وعواقبه الوخيمة ، رغم مصادمته للنصوص الشرعية التي تأمر المرأة بالقرار في بيتها والقيام بالأعمال التي تخصها في بيتها ونحوه .

ومن أراد أن يعرف عن كَثَب ما جَناه الاختلاط من المفاسد التي لا تحصى فلينظر إلى تلك المجتمعات التي وقعت في هذا البلاء العظيم اختياراً أو اضطراراً بإنصاف من نفسه وتجرد للحق عما عداه ، يجد التذمُّر على المستوى الفردي والجماعي ، والتحسُّرَ على انفلات المرأة من بيتها وتفكُّك الأُسَر ، ويجد ذلك واضحاً على لسان الكثير من الكُتَّاب ، بل في جميع وسائل الإعلام ، وما ذلك إلا لأنَّ هذا هدمٌ للمجتمع وتقويضٌ لِبنَائه " .

من رسالة بعنوان ( خطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله )

# ضوابط عمل المرأة خارج بيتها

الأصل أن تبقى المرأة في بيتها،وألا تخرج منه إلا لحاجة ، قال تعالى :

﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾

وهذا الخطاب وإن كان موجهاً إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن نساء المؤمنين تبع لهن في ذلك ، وإنما وجه الخطاب إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لشرفهن ومنزلتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأنهن القدوة لنساء المؤمنين .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : ( المرأة عورة ، وإنها إذا خرجت استشرفها الشيطان ، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها ) صححه الألباني .

**ويجوز للمرأة أن تخرج من بيتها للعمل ، وذلك وفق ضوابط معينة إذا توفرت جاز للمرأة أن تخرج ، وهي :**

- أن تكون محتاجة إلى العمل ، لتوفير الأموال اللازمة لها ، لعدم وجود من يعولها وينفق عليها .
- أن يكون العمل مناسباً لطبيعة المرأة متلائماً مع تكوينها وخلقتها ، كالتطبيب والتمريض والتدريس والخياطة ونحو ذلك .
- أن يكون العمل في مجال نسائي خالص ، لا اختلاط فيه بالرجال الأجانب عنها .
- أن تكون المرأة في عملها ملتزمة بالحجاب الشرعي الكامل .
- ألا يؤدي عملها إلى سفرها بلا محرم .
- ألا يكون في خروجها إلى العمل ارتكاب لمحرم ، كالخلوة مع السائق ، أو وضع الطيب ، أو تضييع الصلاة أو غير ذلك .
- ألا يكون في ذلك تضييع لما هو أوجب عليها من رعاية بيتها ، والقيام بشؤون زوجها وأولادها .

**قال الشيخ محمد الصالح العثيمين – رحمه الله – :**

" المجال العملي للمرأة أن تعمل بما يختص به النساء مثل أن تعمل في تعليم البنات سواء كان ذلك عملاً إدارياً أو فنياً ، وأن تعمل في بيتها في خياطة ثياب النساء وما أشبه ذلك ، وأما العمل في مجالات تختص بالرجال ، فإنه لا يجوز لها أن تعمل ، حيث إنه يستلزم الاختلاط بالرجال ، وهي فتنة عظيمة يجب الحذر منها ، ويجب أن يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه أنه قال : ( ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ، وإن فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ) ، فعلى المرء أن يجنب أهله مواقع الفتن وأسبابها بكل حال " .

( المرجع / موقع الإسلام سؤال وجواب - بتصرف يسير - ) .

## صور مشرقة

لقد كانت نساء السلف على غاية جليلة من الحياء ليس بعدها غاية ، فمن ذلك :

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: ( تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه ، فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه وأعجن ، ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار ، وكنّ نسوة صدق ، وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهو مني على ثلثي فرسخ ، فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار ، فدعاني ثم قال : إخ إخ ، ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال ، وذكرت الزبير وغيرته – وكان أغير الناس – فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني استحييت فمضى ) .

فهذه أسماء – رضي الله عنها – استحيت أن تكون بين أولئك الرجال الأطهار وعلى رأسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنساء اليوم وبعضهن قد زاحمن الرجال بالمناكب في الطرقات والأسواق ؟!!

من كتيب ( حياء المرأة عصمة وأنوثة وزينة )
للدكتور/ محمد موسى الشريف

# بوابة الاختلاط

**قال الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله)**

في تعريف الاختلاط :

" هو اجتماع الرجال بالنساء الأجنبيات ، في مكان واحد ، بحكم العمل ، أو البيع ، أو الشراء ، أو النزهة ، أو السفر ، أو نحو ذلك " .

ومن أدلة تحريمه من القرآن الكريم :

قوله تعالى :﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ قال مجاهد تلميذ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : (كانت المرأة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج الجاهلية الأولى ) .

**قال الإمام القرطبي ( رحمه الله ) :**

" معنى هذه الآية الأمر بلزوم البيت ، وإن كان الخطاب لنساء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى ، هذا لو لم يرد دليل يخص جميع النساء ، كيف والشريعة طافحة بلزوم النساء بيوتهن والانكفاف عن الخروج منها إلا لضرورة ؟ " .

**قال الشيخ بكر أبو زيد ( رحمه الله ) :**

" ومن نظر في آيات القرآن الكريم ، وجد أن البيوت مضافة إلى النساء في ثلاث آيات من كتاب الله تعالى ، مع أن البيوت للأزواج أو لأوليائهن ، وإنما حصلت هذه الإضافة – والله أعلم – مراعاة لاستمرار لزوم النساء للبيوت ، فهي إضافة إسكان ولزوم للمسكن والتصاق به ، لا إضافة تمليك ، قال الله تعالى :﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ وقال سبحانه : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ وقال عز شأنه : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ ﴾.

**قال الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ (رحمه الله ) :**

" ويحرم توظيف المرأة في المجالات التي تخالط فيها الرجال ، وتدعو إلى بروزها ، والإخلال بكرامتها ، والإسفار عن بعض محاسنها ، مثل كونها مضيفة في الطائرة ، ومذيعة في الإذاعة ، أو مغنية ، أو عاملة في المصنع مع الرجال ، أو كاتبة في مكاتب الرجال ، ونحو ذلك ، أما عملها فيما يختص بالنساء ، كالتعليم والتمريض ، ونحو ذلك فلا مانع منه " ( إذا كان ضمن المباح شرعاً).

من كتيب ( الاختلاط بين الجنسين حقائق وتنبيهات )
لسليمان الجربوع - من إصدار دار القاسم للنشر

## همسة ..

وأقبح من ذلك في الأخلاق : ما حصل من الفساد في أمر اختلاط النساء ، بدعوى تهذيبهن ، وترقيتهن ، وفتح المجال لهن في أعمال لم يخلقن لها ، حتى نبذوا وظائفهن الأساسية ، من تدبر المنزل ، وتربية الطفل ، وتوجيه الناشئة – التي هي فلذة أكبادهن وأمل المستقبل – إلى ما فيه حب الدين والوطن ، ومكارم الأخلاق .

ونسوا واجباتهن الخلقية ، من حب العائلة التي عليها قوام الأمم ، وإبدال ذلك بالتبرج والخلاعة ، ودخولهن في بؤرات الفساد والرذائل ، وادعاء : أن ذلك من عمل التقدم والتمدن ، فلا والله ليس هذا التمدن في شرعنا وعرفنا وعادتنا .

ولا يرضى أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان أو إسلام أو مروءة ، أن يرى زوجته أو أحد من عائلته ، أو المنتسبين للخير ، فهذا الموقف المخزي ، هذه طريق شائكة ، تدفع بالأمة إلى هو الدمار .

من كلمة
( الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله )

# الاختلاط المحرم ؟

**للاختلاط المحرّم في المجتمعات صورٌ ، منها :**

- اختلاط البنات مع ابن العم أو ابن العمة وابنة الخال مع ابن الخالة .
- خلوّ خطيب الفتاة بها وخروجه معها وحديثه ، وذلك قبل العقد بحجة التعارف ومدارسة بعضهم بعضاً .
- اختلاط النساء بالرجال الأجانب عموماً بحجة أن القلوب بيضاء .
- اختلاط الطالبات بالطلاب في صفوف الدراسة بالجامعات والمعاهد والمدارس كما في بعض المجتمعات .
- استقبال المرأة أقاربَ زوجها الأجانب أو أصدقاءه في حالة غيابه ومجالستهم والكلام معهم كما في بعض المجتمعات .
- خلوة المدرسين الخصوصيين بالطالبات بحجة التدريس .
- اختلاط النساء بالرجال في المعامل والصيدليات والمستشفيات والمكاتب بدعوى ضرورة ذلك في العمل .
- خلو الطبيب بالمريضة من غير محرم لها ، وما يسمَّى بالجلسات العائلية ، والتي يختلط فيها الرجال بالنساء وما يحدث فيها من تبادل الحديث .

( من منبر المسجد النبوي الشريف للدكتور / عبد الباري الثبيتي )

# يا فتاة الإسلام

يا فتاة الإسلام ، كوني كما أرادَك الله وكما أراد لك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، لا كما يريدُه دعاةُ الفتنة وسُعاةُ التبرُّج والاختلاط ، فأنت فينا مُربِّيةُ الأجيال وصانعةُ الرجال وغارسةُ الفضائل وكريم الخصال ومرضعةُ المكارم وبانيةُ الأمم والأمجاد ، فحاشاكِ حاشاكِ أن تكوني معوَل هدم وآلةَ تخريب وأداةَ تغيير وتغريب في بلادِ الإسلام الطّاهرة وربوعه العامرة ضدّ أمّة محمّد صلى الله عليه وسلم .

# المرأة العاملة

**الأيدي الناعمة العاملة مستهدفة بتوجيه العنف !!**

جاء في التقرير السنوي لهيئة الصحة والأمانة البريطانية عن عام ( ٢٠٠١ ) أن أكثر من ثلاثة عشر ألف حادثة عنف تعرضت لها الشابات والسيدات ( العاملات ) أثناء قيامهن بأعمالهن ، بنسبة تفوق كثيراً ما يتعرض له الرجال في أماكن عملهم من أحداث عنف في الفترة نفسها .

( جريدة الشرق الأوسط العدد ٨٥٦٢
٢٥ صفر ١٤٢٣ – الموافق ٨ مايو ٢٠٠٢ )

# المـــرأة والإســـلام

**أيتها الأخوات المسلمات والنساء الفاضلات :**

إن مكانتكن في الإسلام عظيمة أنتن الأمهات المشفقات والأخوات الكريمات والمربيات الرحيمات والبنات الفاضلات ، لقد فتح الإسلام لكُنَّ أبواب الفضائل، صانكن ورعاكن وحماكن ، فالمرأة في هذا الدين درة مصونة وجوهرة مكنونة حافظ عليها بالستر والحياء والحجاب والحشمة ، ونهى عن كل ما يكون سبباً في التعدي عليها وإيقاع الفتنة بها من التبرج والسفور والاختلاط

**فكن أيتها الأخوات المسلمات** عزيزات بدينكن ، واحذرن من أعدائكن الذين يلبسون أبها الحلل وينادون بألسنة الحلاوة والعسل بدعوى تحرير المرأة وإنصافها ، وهم يريدون القضاء عليها وإهدار عزتها وكرامتها ، ومما ينبغي التحذير منه أن بعض النساء هداهن الله يفهمن الحجاب على غير ما شرع الله فبعضهن يستر الرأس فقط ، وبعضهن يبدين الأعين بشكل مريب وفاتن وهذا مخالف للحجاب الشرعي الكامل للمرأة في وجهها وكفيها وجميع بدنها

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ ﴾

( من منبر المسجد الحرام لفضيلة الشيخ الدكتور / عبد الرحمن السديس )

أمـــا والله لـــو علـــم الأنـــام لـــما ... خـلـقـوا لـمـا هـجـعـوا ونـامـوا

لـــقـــد خـلـقـوا لأمـــر لـو ... رأتـه عـيـون قـلـوبـهـم تـاهـوا وهـامـوا

ممـــاتٌ ثـم قـبـر ثـم حـشـــر ... وتـوبـيـخ وأهـــوال عـظـام

لـيـوم الحـشـر قـد عـملـت رجـال ... فـصـلـوا مـن مخـافـتـه وصـامـوا

ونـحـن إن أُمـرنـا أو نـهـينـا ... كـأهـل الـكـهـف أيـقـاظ نـيـام


هذا الإصدار ضمن برنامج ( فضيلتي .. بها أحيا )

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة المكرمة

هاتف: ٥٤٠٥٣٧١ /٠٢ فاكس / ٥٤٠٥٣٧٠ /٠٢ جوال المكتب: ٠٥٥٥٢٦٤٦٠٤

www.dawahsmakkah.net

للتواصل معنا بأي فكرة أو مقترح أو ملحوظة على بريدنا الالكتروني makkadawwa@gmail.com أو الجوال : ٠٥٥٥٢٦٤٦٠٤

هذا الإصدار يحوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية نأمل إحترامها وعدم امتهانها

دعمكم .. دعم لمسيرتنا

لعطائكم ...

مصرف الراجحي Al Rajhi Bank

SA2680000330608010001031

الأهلي NCB

SA2610000001555818000108

تصريح رقم ٢٠١/٣٠